

تحليل محتوى كتاب اسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادي في ضوء مهارات التفكير المنتج

أ.م.د محمد كاظم منتوب

مستخلص البحث

يهدف البحث الى تحليل محتوى كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادي على وفق مهارات التفكير المنتج ، للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ،ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة البحث ، وتم اعداد أداة البحث بالاعتماد على قائمة مهارات التفكير المنتج ، بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم والجغرافيا،

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، من طريق تطبيق أداة الدراسة في تحليل محتوى كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الاعدادي وفق قائمة مهارات التفكير المنتج وكانت (٧) مهارات تتضمن كل مهارة مجموعة مهارة فرعية كانت عددها (٥٦)فقرة بناءً على تحليل المحتوى وقد أخضع الباحث (الكتاب) للتحليل جميع صفحاته ، بعد استبعاد الصفحات التي تضمنت المقدمة والصفحات التي تناولت الأسئلة في نهاية كل فصل والبالغ عددها (١٥) صفحة من عملية تحليل المحتوى ، توصلت الدراسة إلى هناك تضمنين لمهارات التفكير المنتج ولكن بنسب غير متوازنة تختلف من مهارة لأخرى ومن فصل لآخر ، كما اوصى الباحث ب مجموعة من التوصيات منها ضرورة تضمين منهج الجغرافيا بمهارات التفكير المنتج وزج مدرسي ومدرسات مديريات التربية بدورات تعنى بتحليل الكتب المنهجية للإفادة من نتائج هذه الدراسات .

د محسن شريب, [٢٠١٩.٠٥.٢٠ :٤٨]

Abstract

The research aims at analyzing of the content of “the basics of Geography and its techniques “ academic book of fourth preparatory schools of the academic year 2019/2020 based on productive thinking skills. To achieve the aims of the study the researcher uses the descriptive analytical approach due to its suitability with the research topic. The research tool is built based on the list of productive thinking skills after reviewing similar previous research. The tool is submitted to jury members specialized in curriculum, methods of teaching, psychology, measurement and evaluation, and Geography.

The tool consists of (7) productive thinking skills and each of these skills contains some sub–skills which in total be (56) items.

The researcher analyzes all the book pages after excluding pages of the introduction and that of the reviewing questions after each chapter which are (15) pages.

The research concludes that there is an inclusion of the projective thinking skills in each chapter but in different rates.

The researcher submitted some recommendations among them are the necessity of embedding the syllabus of Geography with the productive thinking skills besides joining teachers in the directorates of education with sessions focus on analyzing the content of the academic books and to get benefit from the results of the present study.

أولاً : مشكلة البحث

الكتاب احد الاركان الرئيسية لأي مشروع تعليمي بالإضافة الى المعلم والطالب ، وبضيف بعض التربويين الركن الرابع وهو البيئة الصفية ، ليضع الطالب في رفضه لهذا الكتاب او يجعله صديقا وملزما له ، وهذ يعتمد على المفردات التي يتضمنها ، وملائمة مستوى الفئة العمرية المستهدفة ، اما المعلم فعن طريق الكتاب المدرسي يحدد الطريقة التدريسية المناسبة واختيار المعينات التعليمية واختيار الانشطة ونوع التقويم المناسب . لذلك محتوى مادة كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادبي يحتاج لتحليل مستمر ؛ وذلك لتطويره بما يتناسب والتغيرات السريعة في المجتمع راسيا وافقياً (أقصد رأسياً بعمق المادة العلمية من حيث انشطار العلوم وزيادة التخصصات الدقيقة في فروع الجغرافيا بحيث اصبحت اكثر تخصص ، واقفيا في سعة البحوث في هذا المجال وكثرة المؤلفات والادبيات)

ويمثل الكتاب المدرسي الصورة الملموسة والوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي يعدها كثيراً من التربويين احدى الوسائل المهمة لتحقيق اهداف المنهاج ؛ لأنه مصدراً للمعرفة العلمية ولدوره الفاعل في انجاح العملية التعليمية، وتحقيق اهدافها عن طريق ما يقدمه من معارف منظمة وموجهه نحو اهداف محددة (حمادي، ٢٠١٤ : ٧٥)

ويعد محتوى كتاب الجغرافيا من العناصر المهمة للمنهاج لذلك فإن اي تطوير للكتاب المنهجي أسس الجغرافيا وتقنياتها ولو كان في طريقة اخراجه الفني حتى، يجب ان يعتمد هذا التطوير على تحليل للمحتوى .

ومن خلال خبرة الباحث في مجال تدريس مادة الجغرافيا ومخالطة مدرسي المادة ، ارى ليس ما يراه الباحثون الاخرون من ضعف تحصيل الطلبة أو الميل نحوها ، وانما يتعدى الى ان مخرجاتنا لمادة الجغرافيا ضعيفة جدا بحيث لا يستطيعون توظيف ما تعلموه في حياتهم اليومية ؛ لانهم يرونها بئسة قياساً ما مطروح من معلومات ومهارات جغرافية حديثة لا تزودهم اياها المؤسسات التعليمية من مثل (كيفية تلاقي الهزات الارضية او البراكين

او تحديد الموقع او تحديد اتجاه القبلة بدون البوصله). لذلك أي عملية تطوير يجب ان تسبقها عملية تحليل لمحتوى الكتب المنهجية . لذلك جاء هذا البحث ليحدد نقاط القوة والضعف في محتوى كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادبي .

ثانياً : اهمية البحث

إن تعليم مهارات التفكير للطلبة أصبح مطلباً أساسياً في التربية والتعليم لاسيما في عصرنا الحالي والذي يجعل التفكير بشتى أنواعه ركيزة أساسية للتعلم والتعليم ؛ لذلك سعت المؤسسات التعليمية والتربوية الى جعل مهارات التفكير بشتى انواعها سيما التفكير المنتج من اولويات اهدافها ، ومن البديهي ان التفكير يدرس اما بمقرر خاص او من خلال ادماجه مع المقررات الاخرى .

وتشير الادبيات إلى أن هناك صلة وثيقة بين العمليات العقلية كالتفكير من جهة ودورها في تنشيط الدافع لدى الطلبة واذ لا يمكن أن نتوقع من الطالب درجة عالية من الإقبال على التعليم بدون دافعية كافية لذلك ، وهذا يتطلب من التدريسي توفير أجواء مناسبة لخلقها وتطويرها (الحلاق ومزيد، ٢٠٠٩ ، ص)

ولا يزال الهدف الرئيس للمناهج يركز على المعلومات ، إذ أن عنايته بالجانب العقلي التي تخص الطلبة وتراعي فروقهم الفردية وتعمل على مساعدتهم في حل مشكلاتهم الحياتية لم تحظ من جانبه إلا بقدر قليل ، فهي تعمل على حشو عقولهم بمعلومات قد تفيد أو لا تفيد مضحية بأغلب الأهداف ، فعندما يُنهى الطلبة دراستهم سرعان ما تضيع وتتلاشى هذه المعلومات مع الزمن وحتى ما يتبقى منها بعد فترة يصبح متخلفاً ومتناقضاً مع المعلومات الجديدة التي هي في تطور وتغير دائم (الوكيل و المفتي ، ٢٠٠٨ : ٦٢)

لذلك هناك ضرورة تتوجب على المعلم اعداد المواقف التي يتضمنها المنهاج والكتاب المقرر ومن ثم تدريب المتعلمين على ان يسهموا بتأليف مواقف اخرى جديدة ، لان تأليف الموقف تفكير ، والتعلم تفكير ، والمعرفة تفكير ، وهذه المعلومات تعمل على زيادة فرص التفكير الواعي والمتأمل (رزوقي وآخران ، ٢٠١٩ : ١٢)

والجامع لهذه المواقف التعليمية التعليمية هو التفكير المنتج ؛ لانه يجمع بين مهارات (الناقد - الابداعي) . والتفكير المنتج هو مجموعة عمليات عقلية تضم التفكير الناقد والتفكير الابداعي بطريقة ابداعية ، والتفكير المعرفي يستخدم للإشارة إلى المستويات العليا في تصنيف (بلوم Bloom) لاهداف التربية التي تضم (التحليل، التركيب) وهو تفكير لا تقرره علاقات رياضية ولا يمكن تحديد خط السير فيه بصورة وافية بدون عملية تحليل المشكلة ويتضمن حلول مركبة أو متعددة كإصدار حكم وأبداء الرأي (الأسمر، ٢٠١٦ : ٣٥)

ان التفكير الناقد يشترك مع التفكير إبداعى من حيث العمليات الذهنية التي يتطلبها وهي عمليات التطبيق والتحليل والتركيب والتفوييم وهي العمليات التي تجعل التعليم متقدما وفعالا وفي العمليات العقلية العليا هي العناصر المشتركة بين مجموعة العمليات اللازمة للتفكير الابداعي ومجموعة العمليات اللازمة للتفكير الناقد ، وهنا برز دور التفكير الناقد وأهمية تمازجه مع مهارات التفكير إبداعى من خلال التصور والتنظيم، التحليل، الطلاقة، المرونة، التركيب، والتفوييم، والاصالة . (الامام واسماعيل ، ٢٠١٠ : ١٦٣ - ١٦٥)

وإن عملية تحليل كتاب الجغرافيا إلى مكوناته ومعرفة مستوى الصلة بين هذه المكونات والأهداف التي اختير المحتوى من أجل تحقيقها وتلبية متطلباتها ، ومن هنا فإن عملية تحليل محتوى المنهاج تعد لازمة من لوازم تقويم المناهج ومعرفة مكوناتها ونقاط القوة والضعف فيها، ومن خلاله نتعرف على مكونات المادة التعليمية التي نريد تعليمها وانشطتها وما تتضمن من حقائق ومفاهيم ومبادئ وتعميمات وقيم واتجاهات ومهارات الأمر الذي يعني عدم قدرة مصممي المناهج الدراسية عن الاستغناء عن عملية تحليل محتوى الكتب المدرسية بوصفها وسيلة المنهاج التي تعبر عن محتواه (الهاشمي وعطية ، ٢٠١١ : ١٧٣)

وان التفكير الناقد يشكل جزءاً مهماً من كل عملية ضمن سلسلة العمليات التي يتضمنها والتي تبدأ بمحاولة فهم المشكلة المراد دراستها وتفسيرها وتقييم ما توصل اليه وفقاً للأدلة التجريبية التي جمعت بعيداً عن التحيزات الشخصية (الذاتية) (رضوان ، ٢٠١٦ : ٤٠) ، أما التفكير الابداعي فتحدت مهاراته الاكثر استخداماً وشيوعاً في مهارات (الطلاقة والمرونة والاصالة) دون بقية المهارات التي يتكون منها التفكير الابداعي (الظهيري، ٢٠١٨ : ١١٢) نقلاً عن (شواهين ، وبندي وبندي، ٢٠٠٩)

وبالرغم من ان هذا النوعان من التفكير (الابداعي والناقد) لكل منهما اسلوبه الخاص في التعامل مع الموقف والذي يميزه عن الآخر ، فعملية التداخل بين النمطين انتجت تفكيراً جديداً يدعى التفكير المنتج يساعد الفرد على ايجاد نواتج ذهنية عديدة تتمثل في توليد الافكار ، واكتشاف علاقات جديدة ، والتوصل الى طرائق واساليب غير مألوفة لحل المشكلات المختلفة (الظهيري، ٢٠١٨ : ١١٣) منقولاً عن (Baker & Rodd ، ٢٠٠٨)

لذلك يعتقد الباحث ان التغييرات المتسارعة في اسلوب تلقي المعلومة من قبل طلبتنا وعملية حفظهم للمعرفة قد تغير بفعل دخول التكنولوجيا وعمليات الاتصال ، اضعف الى ذلك ان ما يطرح في المؤتمرات العلمية وفي أروقة الجامعات نظرياً أكثر ما يكون منه عملياً ، لذلك هناك فسحة كبيرة بين ما يطرحه المنهاج من معلومات يقابله ثقافة ابناءنا الطلبة ؛ لذلك يتحتم على التربويين ومن هم اصحاب القرار ان يتركوا ما بنى عليه الدهر، ونفض ما تراكم من ازمان والنهوض بالمجتمع الى مصافي الامم وذلك بطرح مهارات التفكير المنتج كبديل للكم من المعلومات التي هي حشو الازهان ليس إلا.

مما تقدم يؤكد الباحث اهمية بحثه ، في كثرة الادبيات التي تناولت مهارات التفكير بنوعيه (الناقد والابداعي) وأثرهما في التحصيل وكيفية تنميتها في اعداد البرامج ، من مثل دراسة (العادلي ، ٢٠١٦) ودراسة (محمد، ٢٠٠٨)، في حين قلت الدراسات والبحوث في الدمج بينهما تحت مسمى (التفكير المنتج) .

ثالثاً : هدف البحث وفرضياته :

- ١- معرفة مدى توافر مهارات التفكير المنتج في كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادبي .
- ٢- ما ترتيب مهارات التفكير المنتج بحسب عملية تحليل كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادبي؟
- ٣- ما ترتيب مهارات التفكير المنتج بحسب فصول كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادبي؟

رابعاً : حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

١- الحد المعرفي: محتوى كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها ، الطبعة الحادية عشر المنقحة -٢٠١٩

٢- الحد المكاني: كلية التربية الأساسية - جامعة بابل

٣- الحد الزمني: العام الدراسي ٢٠١٩- ٢٠١٨ م .

خامساً تحديد المصطلحات :

تحليل المحتوى : عرفه كل من:

الهاشمي وعطية : " أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية ، ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز كمية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب" (لهاشمي وعطية ، ٢٠١١ : ١٧٥)

تحليل المحتوى إجرائياً : من أساليب البحث العلمي المستند إلى منهج البحث الوصفي ، والذي اتبعه الباحث لتحديد مهارات التفكير المنتج في كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الاديبي .

التفكير المنتج :

هورسون (Hurson,2008)

التفكير المنتج هو الأداة المنهجية العملية التي تجمع بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للقيام بالأعمال وحل المشكلات بجودة عالية ، ونقطة قوة التفكير المنتج أنه يجمع بين التفكير الناقد والتفكير الإبداعي ويوظفهما لتحقيق نتائج إيجابية علمية (Hurson,2008:2)

التعريف الاجرائي :

هو ذلك النوع من التفكير الذي يمارسه طلبة الصف الرابع الاديبي في مادة اسس الجغرافية وتطبيقاتها ليكون في نهاية الحصة الدراسية مجموعة عمليات عقلية تؤدي إلى نتائج ذات مردود نفعي اثناء دراسة هذا الكتاب .

الفصل الثاني :

تحليل المحتوى :

يتكون مصطلح تحليل المحتوى) من كلمتين الاولى (التحليل Analysis) والآخر هو (المحتوى Connect) ويعرف التحليل بأنه تجزئة الكل الى اجزاء. والمحتوى: هو المفردات التي نظمت حسب ضوابط معينة متفق عليها . ويذكر الباحث جملة من السمات التي يجب ان تكون في محتوى أي مقرر دراسي وان اختلفت المرحلة الدراسية او التخصص:-

- ١- تشتق اهدافه من ايدولوجية الدولة والمجتمع .
- ٢- ان يتناسب مضمونه او مفرداته مع التوقيتات الموضوعية من المؤسسات التعليمية العليا ، ومع الفئة المستهدفة اقصد الاعداد .
- ٣- يلبي حاجات المجتمع اولاً والمتعلمين ثانياً .
- ٤- ان يتم تنظيم او تسلسل مفرداته بطريقة يتفق عليها مسبقاً في فترة اعداده (من السهل الى الصعب او من الجزء الى الكل او العكس) .
- ٥- يراعي في محتواه التقدم والتطور التكنولوجي .
- ٦- المصادر المعتمدة مصادر موثقة ومعتمدة في المؤسسات العلمية العالمية .

وحدات تحليل المحتوى:

- ١- الكلمة . ٢- الفكرة . ٣- الشخصية . ٤- المفردة ، ٥- وحدة المساحة والزمن . ٦- وحدة التعداد (الساموك، وهدى، ٢٠٠٩ : ٩٤)

خطوات تحليل المحتوى:

- هناك مجموعة من الخطوات يتحدد من طريقها تحليل محتوى أي مقرر وتشمل على:
- أ- اختيار تحليل المحتوى، كأداة أو أسلوب تحليل المعلومات، أما منفرداً أو إلى جانب مجموعة أخرى من الأساليب .
 - ب- اختيار المجتمع والعينة التي سيجري عليها التحليل .
 - ج- تحديد وحدات التحليل وفئاته، طبقاً لنوعية المحتوى وكميته وأهداف التحليل والمشكلة البحثية وأسئلة الدراسة .
 - د- تحديد الصدق والثبات لاستمارة تحليل المحتوى .
 - هـ- القيام بعملية التحليل .
 - و- تبويب النتائج .
 - ز- التحليل الإحصائي للنتائج، واستخراج المؤشرات الإحصائية الخاصة بالتحليل، والقيام بعمليات الاستنتاج والاستدلال والقياس .
 - ح- الإجابة عن تساؤلات الدراسة .
 - ط- تقديم أفكار وموضوعات ومشكلات جديدة (طعيمة، ٢٠٠٤ : ٥٣)

التفكير:

التفكير السمه التي ميزها الله جل وعلا بني البشر من بقية خلقه ، وهي سمه كبقية السمات تختلف في سرعة نموها وتطورها من شخص لآخر ، ومن العدل اللاهي لا يوجد شخص لا تتوفر فيه صفة التفكير إلا

البعض منهم . وهي الصفة التي من الممكن تطويرها وزيادتها بالتمارين المستمر كقوة عضلات الساق ، والعكس صحيح .

ولأهميته في حياتنا اليومية حث القرآن الكريم في اكثر من آية على التفكير ؛ فبالفكير نصل الى حقيقة معرفة الله سبحانه وتعالى ، وان معرفته هي بداية معرفة كل القوانين الكونية وبالتالي الى مرحلة الكمال والى السعادة الأبدية .

لذلك كانت من اولويات الاهداف التي سعت التربية الى تحقيقها ، فالتفكير عملية تحتاج الى تدريب متواصل ومخطط له بشكل علمي وهذه العملية تكون اكثر منهجية في المؤسسات التعليمية التربوية . لذا يعد التفكير هو خليط من العمليات النفسية والكيميائية والعصبية المتداخلة مع بعضها البعض والتي تنتج لنا التفكير (حسين، ٢٠٠٩ : ٣١)

ولأهمية التفكير في العملية التعليمية ؛ زادت البحوث في هذا المجال واتسعت الآراء في الوصول الى تعريف واضح ؛ وذلك لان كل مفكر تناوله من وجهة نظره او تخصصه ، فقد عرفه

(كوستا وكاليك) (Costa&Kallie، ٢٠٠١) بانه : المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار من أجل إدراك المثيرات الحسية والحكم عليها . في حين يرى أبوعلام (٢٠٠٤) بأنه : ذلك النوع من السلوك الذي يستخدم عمليات رمزية أو تمثيلية ، فعندما يقوم الفرد بعمل إشارة لشيء غير موجود أمامه أو عمل لا يقوم به في الوقت الحاضر فإنه يستخدم إشارات رمزية تعبر عما يفكر به . (سعادة، ٢٠٠٢ : ١٣)

في حين يرى آخر ان التفكير هو قدرة الانسان على اتخاذ قرار معين في ضوء خلفيته الثقافية واسلوب معرفته واخلاقياته ، وتصوره عن نفسه وعن الاخرين . وعلى صعيد آخر من منطلق مقولة (افلاطون) "حين يفكر العقل فإنما يتحدث لنفسه " يمكن القول ان التفكير : مدى وعي الانسان وانتباهه للعمليات الذهنية التي تدور في مخه بالنسبة للأمور ذات الاهمية الخاصة بالنسبة له . (ابراهيم ، ٢٠٠٧ : ١٥)

والتفكير المنتج هو ذلك النوع الذي يعالج الواقع ويفضي الى نتائج ذات مردود نفعي للمجتمع والفرد وقد عبر عنه احد المفكرين اليابانيين حينما قال : للام ثروات تحت ارجلهم يستخدمونها فتتضب ، اما نحن اليابانيون فثروتنا فوق ارجلنا تزداد وتنمو كلما استخدمناها وهذا ما يعبر عن التفكير المنتج ، فهو تفكير توليدي ابداعي يتمثل بالبراعة في الوصول الى نتائج من الطراز الاول ، فهو جزء من العملية الابداعية ومن ابرز سماته الخروج عن المألوف والشعور بالحاجة من اهم ما يدفع الفرد والشعوب الى التفكير المنتج الا مع بلداننا فكم بنا من حاجة غير ان تفكيرنا ما زال لفظياً ربما لعل في مناهج تعليمنا او خلفياتنا الثقافية او انظمة الحكم التي تعاقبت على امتنا بالقوة (عطية، ٢٠١٥ : ١٣١)

خطوات التفكير المنتج :

تحدد خطوات التفكير المنتج من خلال أنموذج اشار اليه (Hurson، ٢٠٠٨) وتتمثل بما يلي :

الخطوة الاولى:-ثورة الاحساس بالمشكلة ، ماذا يجري من حولي ، وفي هذه الخطوة يتم وضع اطار للمشكلة او الفرص

التي يمكن تناولها ، واستكشاف طرق مختلفة لحلها وهناك خمس خطوات فرعية تتحدد فيما يلي :-

١- ما هي المشكلة؟ ويتم تحديد وتوليد لائحة طويلة من المشكلات المتصورة من اجل تحديد المشكلة المراد معالجتها.

٢- ما هو تأثير هذه المشكلة؟ ويتم البحث في هذه المسألة بعمق وتحديد الكيفية التي تؤثر فيها على العالم .

٣- ما هي المعلومات ؟ ويتم في هذه المرحلة اجراء وصف دقيق ومفصل لجميع جوانب المشكلة .

٤- من المشترك في هذه المشكلة؟ ويتم تحديد جميع من له علاقة بهذه المشكلة .

٥- ما هي الرؤية ؟ ويتم تحديد ما يمكن ان يكون عليه الوضع لو تم حل هذه المشكلة بطريقة مختلفة .

الخطوة الثانية :- ما النجاح المطلوب ، وضع معايير النجاح في هذه الخطوة يتم تحديد رؤية للمستقبل من خلال حل المشكلة وفي هذه المرحلة يتم استخدام التخيل النشط واستكشاف الامور التي ستكون عليه بعد حل المشكلة ، وذلك باستخدام اداة تسمى (Drive) من اجل تحديد الاتي:-

١- ماذا نريد ان تفعل " الحل " .

٢- القيود : ما القيود التي تمنع تنفيذ الحل

٣- الاستثمار: ما المواد التي يمكن ان تستثمرها في هذا الحل.

٤- القيم: ما القيم التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار في هذا الحل.

٥- النتائج الاساسية : ما النتائج الاساسية التي تنتج عن هذا الحل.

الخطوة الثالثة:-ما هي الحلول الممكنة:

من خلال الاستخدام العصف الذهني يتم توليد اكبر عدد من الافكار ، ويتم انجاز ذلك من خلال مناقشة الافكار واستخلاص العديد من التساؤلات بقدر الامكان ، ومن ثم تجميع هذه الاسئلة واختيار الاسئلة التي تبدو اكثر واقعية .

الخطوة الرابعة:-

من خلال استخدام اداة محددة تسمى القوة(power) لتطوير الحل المختار من خلال البحث عن الآتي :

١- تحديد الايجابيات : ما هو جيد عن الفكرة؟

٢- تحديد السلبيات : ما السئ عن ذلك؟

٣- تحديد الاضافات : ما معنى ان اذكر لكم؟

٤- تحديد التعزيزات : كيف يمكن تطوير هذا الحل بطريقة افضل ؟

٥- تحديد التداخلات: كيف يمكن تصحيح الامور السيئة في الحل؟

الخطوة الخامسة : كيف يمكن تنظيم الموارد ؟ انشاء خطة العمل :

وفي هذه الخطوة النهائية يتم ترجمة الحلول المختارة في خطة العمل التي تشمل على الامور التالية :

١- اعداد قوائم بالحلول المقترحة.

٢- تحديد جدول زمني محدد لكل مرحلة .

٣- تحديد قوائم بأسماء الاشخاص الذين سيشركون في تنفيذ الحل المقترح.

تحديد النقاط والقضايا التي تحتاج المزيد من العمل لتطويرها (رزوقي واخران، ٢٠٠٩ : ٢٣-٢٥)
مهارات التفكير المنتج :-

تلعب مهارات التفكير المنتج دوراً مهماً في مساعدة المتعلمين على توسيع عقلية ورؤية الاشياء بطريقة جديدة كالتفكير في إمكانات كاحتمالات عدة ، إشارته إلى ان التدريس المدعم بتشجيع التفكير المنتج يحسن التفكير الابداعي وينميهِ ، ويشمل التفكير المنتج على تحويل الاشياء أو الأفكار وتعرف العناصر، ووصف الاستراتيجيات واعداد التصميم كعرض المواضيع والمواقع والمصادر وتحديد الوظائف والامثلة الأخرى . (السرور، ٢٠٠٥ : ٣١٣)

ثانياً : دراسات سابقة :-

١- دراسة الرسام (٢٠١٢ م)

" برنامج تدريبي قائم على أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير المنتج لدى الطلبة في دولة الكويت " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر برنامج تدريبي قائم على أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير المنتج لدى الطلبة في دولة الكويت، وبلغ عدد افراد عينة الدراسة (٨٩) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس في مدينة الكويت، اداة الدراسة (اختبار للتفكير المنتج) تضمن ست اختبارات فرعية هي (التحليل، التفسير، التقويم، الطلاقة، المرونة، الأصالة) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: عدم وجود أي أثر ذي دلالة إحصائية بين افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير المنتج قبل تطبيق البرنامج التعليمي على أبعاد اختبار التفكير المنتج: (التفسير، التحليل، التقويم، الطلاقة، المرونة، الأصالة) وعلى الدرجة الكلية للاختبار، وهذا يؤكد تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التعليمي المبني على أبعاد التعلم(الرسام، ٢٠١٢) .

٢-دراسة ولسن (١٩٨٠) : تقويم محتوى كتب القراءة الأساس للمرحلة الابتدائية فيما يتعلق بطبيعة مشكلات البيئة ونمطها وسماتها.

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت إلى تقويم المحتوى لمشكلات البيئة في كتب القراءة الأساس المقررة للتعليم في المرحلة الابتدائية واعتمد الباحث منهج البحث الوصفي ، وقد تكونت عينة البحث من ستة كتب ، خمسة منها احتلت المراكز الأولى في مبيعات الاسواق ، في حين احتل الكتاب السادس مستوى أقل من سابقه ، استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الحسابية والإحصائية منها : (الاتفاق الداخلي للنتيبت من مناسبة المحل ، بوصفه محلاً منفرداً وللتثبت من الثبات ، واستعمل النسبة المئوية في تحليل بيانات بحثه) وتوصلت نتائج البحث إلى أنّ نسبة (١.٩ %) فقط من العدد الكلي للصفحات المحللة احتوت على

مشكلات البيئة ، وهناك فروق ذوات دلالة إحصائية في المحتوى البيئي بين المراحل ومسلمات الكتب ، فيما يتعلق بجميع سمات المحتوى لمشكلات البيئة ، وكانت جميع العلاقات الداخلية دالة إحصائياً . (حسين ، عباس ، ٢٠١٧ : ٢٨٦-٢٨٧)

الفصل الثالث منهج البحث وإجراءاته :

أولاً : منهج البحث :

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، لتحليل محتوى كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها وتحديد مهارات التفكير المنتج في الكتاب ، واتبع في ذلك أسلوب تحليل المحتوى ؛ الذي يعد أسلوباً للبحث العلمي يمكن أن يستعمله الباحث في مجالاتٍ عدة لوصف المحتوى . ويستعمل هذا الأسلوب في دراسة محتوى المناهج ، وتحليل الكتب المدرسية، والأسئلة الاختبارية، وأجوبة الطلبة، لتحديد مستوى كفاية التعليم . (داود، ٢٠٠٦ : ٢٣)

ويُعرّف المنهج الوصفي التحليلي بأنه : " يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي، دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها" (الأغا: ٤٣، ٢٠٠٠).

أداة البحث:

لكي تكون للبحث أداة يتم بموجبها تحليل محتوى كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي ، ولغرض الوصول إلى هدف الدراسة، تطلب ذلك قائمة بمهارات التفكير المنتج الواجب توافرها في محتوى الكتاب ليتم في ضوءها عملية تحليل الكتاب ، وهي عبارة عن مجموعة فقرات (إستبانة) تشمل على مهارات التفكير المنتج ، فالاستبانة أداة تتضمن مجموعة من الجمل تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب اهداف البحث ، واتبع الباحث الآتي:

الاطلاع على مجموعة من الأدبيات السابقة والدراسات التي تناولت مهارات التفكير المنتج .

ولقد اعتمد الباحث بعد الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة في ميدان التفكير لم يستطيع الباحث من الحصول على مقياس جاهز يحقق اهداف بحثه ؛ لذلك قام الباحث بإعداد قائمة بالمهارات التي تتناول التفكير المنتج والتي بلغ عددها (٧) مهارات رئيسة وكل مهارة تحتوي مجموعة من الفقرات الواجب تحليلها في الكتاب وهي :

مهارة الطلاقة وتشمل (١٠) مهارات فرعية، مهارة المرونة وتشمل (٩) مهارات فرعية، مهارة الاصاله وتشمل (٩) مهارات فرعية، ومهارة تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة وتشمل (٩) مهارات فرعية، مهارة التتابع وتشمل (٨) مهارات فرعية، مهارة الاستقراء وتشمل (٧) مهارات فرعية، ومهارة الاستنتاج وتشمل (١١) مهارات فرعية، وكما هو موضح في ملحق رقم (١).

ضوابط عملية التحليل:

تم اتباع مجموعة خطوات في عملية التحليل وهي :-

- ١-الاعتماد على محتوى كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي الطبعة الحادية عشر المنقحة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ، في عملية التحليل .
- ٢-من الرجوع للمصادر والدراسات السابقة تم بناء مجموعة من الاسئلة (الاستبانة) الهادفة الى بيان احتواء المحتوى على مهارات التفكير المنتج .
- ٣-تسجيل نتائج التحليل في استمارة التحليل على شكل تكرارات ، ومن ثم معاملتها احصائياً للحصول على مدى تضمين مهارات التفكير اعلاه في محتوى الكتاب .
- ٤-اشتمل التحليل لكل فصول الكتاب ، بما تضمنه من أنشطة وجداول واشكال ، وقد تم استبعاد المقدمة ، وواجهات الفصول، اسئلة نهاية كل فصل من فصول الكتاب ، والفهارس .
- ٥-ولغرض تحديد وحدة التحليل اختار الباحث وحدة الفكرة، كوحدة لتحليل محتوى كتاب الجغرافيا.
- ٦- تحديد عينة التحليل: حيث اشتملت عينة التحليل على فصول كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها المقرر لصف الرابع الادبي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠١٨م، والجدول (٢) يوضح فصول الكتاب .

جدول (١)

وحدات كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها

الفصول	موضوع الفصل	عدد الصفحات	النسبة المئوية
الاول	الفكر الجغرافي في الحضارات	20	14,1%
الثاني	البحث العلمي	10	7%
الثالث	مصادر البيانات الجغرافية وطرق عرضها	35	24,8%
الرابع	الخرائط والتقنيات الجغرافية	41	29%
الخامس	حقول الجغرافية	35	24,8%
المجموع		141	99,7

صدق الأداة:

نعني بصدق الأداة هو صدق النتائج التي يتم جمعها أو التوصل اليها باستعمال تلك الأداة (الاستبانة) ، وأنّ وان الطريقة الأفضل للتأكد من الصدق الظاهري لأداة القياس، هي بعرضها على مجموعة من الخبراء المختصين للتأكد صلاحية الفقرات لقياس السمة التي وضعت . (شحادة ، ٢٠٠٩ : ٢٥٨)
لذلك تم عرض الصورة الأولية للأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس وبناء المناهج والقياس والتقويم ، ملحق (١) ، وكانت نسبة الاتفاق (٠,٨٠) باستعمال مربع كاي ، وبذلك كانت الاداة صالحة لتحقيق اهداف البحث ، تضمنت () فقرة ، موزعة بين (٧) مهارات هي على

التوالي مهارات (المرونة - الطلاقة - الاصالة - تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة - التتابع - الاستقراء - الاستنتاج)

الثبات :

ثبات اداة التحليل :

ثبات التحليل : ويعني استقرار النتائج عند إعادة تطبيق التحليل وتحت الظروف نفسها حتى وان اختلف المحلل والزمن ، والثبات يعني أيضا أن يعطي التحليل النتائج نفسها اذا ما اعيد. في الظروف نفسها حتى وان اختلف المحلل أو تفاوت الزمن الذي يتم فيه التحليل (الهاشمي ، ٢٠١١ : ٢٢٤) ، وهناك عدة عوامل تؤثر في التحليل من مثل خبرة ومهارة المحلل ، ونوع وحدة التحليل وكذلك دقة التصنيف ونوع البيانات المحللة ووضوح خطوات التحليل ، فضلاً عن رغبة المحلل ، وحيادتيه في التحليل ، وانتظام عمل المحلل ، والتدريب الذي يتلقاه المحلل الخارجي " (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ٩٧) ، ولغرض الحصول على مؤشر لثبات تقدير المحللين يحسب عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين تقديري محكمين مختلفين (علام ، ٢٠٠٠ : ١٦٧)

قواعد التحليل : فيما يلي اهم خطوات التحليل التي قام بها الباحث :-

١- قراءة المحتوى ككل قراءة محصنة وبصورة عامة بحيث تتضح صورته ، وهذا يساعد في التعرف على الفكرة الأساسية.

٢- قراءة كل صفحة وتحديد (الفكرة) التي تتضمن قيما من اجل تسجيل تكراراتها.

٣- تحديد نوع (الفكرة) لكونها ضمنية أو صريحة.

٤- تبويب (الفكر) في ضوء التصنيف المعتمد.

٥- تفرغ نتائج التحليل في بطاقة خاصة إذ يتم اعطاء تكرار واحد عند ظهور اية قيمة من قيم التصنيف

(التميمي ، ٢٠٠٩ : ٢٥٠ - ٢٥١)

أسس التحليل:

بعد معرفة الباحث للقواعد والخطوات اللازمة في عملية التحليل، لابد أن يتبع الأسس الضرورية لضمان دقة التحليل، وتحديد معنى الفكرة، ومن اجل الدقة والموضوعية والمنهجية من جهة ومساعدة المحلل الخارجي في عملية التحليل الحصول على ثبات من جهة أخرى ". ويذكر المياح (٢٠٠٢) أن دقة التحليل تتطلب مجموعة من الأسس هي:

١- عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على فكرة فرعية، تعامل كل واحدة منها على أنها فكرة مستقلة بذاتها في التحليل.

٢- إذا ظهرت في العبارة او الجملة فكرتان أو أكثر وكانت احدهما وسيلة للتوصل للآخرى فان كل فكرة منهما تكون مستقلة عن الأخرى.

٣- يعد كل عطف فكرة جديدة مستقلة إذ يعطيها تكرارا في الحقل الذي يناسبها إلا إذا كانت العبارة المعطوفة تؤكد الحقل نفسه، فتعد امتدادا للفكرة الأساسية ولا تعطي تكرارا آخر.

٤- إذا كانت الفكرة لا تعطي مدلولاً معيناً لكونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها، بالإمكان العودة إلى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة للتشخيص.

٥- في حال ظهور فكرة لا يمكن وضعها ضمن جوانب التصنيف يمكن الاعتماد على رأي بعض الخبراء

المختصين لإدخالها ضمن جوانب التصنيف (المياح: ٢٠٠٢: ٩١-٩٣)

الوسائل الإحصائية والحسابية: استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة في هذا البحث بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية (spss) لحساب التكرارات والاوزان المئوية بوصفها وسيلة حسابية ، واستخدمت معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض تفصيلي للنتائج التي توصل إليها الباحث من طريق استخدام أدوات الدراسة، تحقيقاً لهدف البحث ثم تحليلها وتفسيرها ، وقد وجد الباحث أن كتاب الجغرافيا للصف الرابع الادبي جاء متضمناً لمهارات التفكير المنتج لكن بنسب متباينة ، وكانت تكرارات بعض مجالات مهارات التفكير المنتج عالية فيما كان بعضها الآخر ضعيفاً، علماً ان مهارات التفكير المنتج فيها من الوفرة التي تمكن واضعي المناهج ومن بيدهم اتخاذ القرار في تضمينها بشكل أكثر توازناً وبما يتناسب مع الفئة العمرية والعقلية في هذا الصف ، وهذا ما سنتناوله من طريق عرض النتائج وفقاً إلى اهداف وأستلة البحث وعلى النحو الآتي :

١- تحديد مهارات التفكير المنتج اللازمة للصف الرابع الادبي .

٢- ما ترتيب مهارات التفكير المنتج بحسب عملية تحليل كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادبي؟

٣- ما ترتيب مهارات التفكير المنتج بحسب فصول كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادبي؟

الهدف الاول: تحديد مهارات التفكير المنتج الواجب توافرها في كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي.

من اجل تحقيق هذا الهدف والذي ينص على (تحديد مهارات التفكير المنتج الواجب توافرها في كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي) سعى الباحث بإعداد مجموعة من مهارات التفكير المنتج بلغ عددها (٧) مهارات هي(الاستقراء - المرونة - الطلاقة - الاصاله - الاستنتاج - التتابع - تحديد العلاقة) وقد تم

عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وتم التأكد من خصائصها السكومترية ، وهي كالآتي:

مهارة الإستنتاج : Skills Deduction و تتمثل في قدرة المتعلم على التمييز بين درجات احتمال صحة أو خطأ

نتيجة ما تبعاً لدرجة إرتباطها بوقائع معينة معطاة)(عفانة ، ١٩٩٨ : ٤٦ - ٤٧)

الاستقراء : أنها الانتقال من التفصيلات إلى العموميات؛ والوصول إلى النتائج من خلال الملاحظات المتعددة. مهارة التتابع : وهي القدرة على ترتيب الاحداث أو الفقرات أو الأشياء بطريقة منظمة ودقيقة ، ووضع الأشياء بتنظيم محدد يتم اختياره بعناية فائقة .

مهارة تحديد العلاقة : الكشف عن اسباب وكيفية حدوث الظاهرة والبحث بشكل جاد عن طريق اجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب الحدث وتبين كيف ان شيئاً ما يكون سبب لآخر .
الطلاقة بأنها" القدرة أو السرعة والسهولة في إنتاج اكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الدلالة،وهي في جوهرها عملية تذكر أو استدعاء للمعلومات المخزونة في الذاكرة . (ردام،٢٠٠٥،ص ١٦)
المرونة :القدرة على التفكير في أكثر من اتجاه، كما تعني قدرة الفرد على التغيير بسهولة من موقف الى موقف آخر، وتتضمن المرونة عاملين أو نوعين هما: مرونة التكيف ، والمرونة التلقائية.(المعاينة،٢٠٠٠،ص ١٩٣)
الأصالة : وتعني الفكرة غير المتكررة وغير الشائعة. وتتصف بالتميز وتعتمد هذه الخاصية على فكرة الملل من استعمال الأفكار المتكررة والحلول التقليدية، وتتركز على الأفكار ذات القيمة من حيث النوع والجدة والتفرد بالفكرة(قطامي،٢٠٠١،ص ١٩٩).

جدول (٢)

مهارات التفكير المنتج الواجب

ت	الفقرات	ت	الفقرات
	مهارة المرونة		مهارة الطلاقة
1	يتضمن العديد من الافكار التي تحتاج تأمل حقيقي .	9	يتضمن امثلة متنوعة للمفاهيم الجغرافية الواردة فيه .
2	يعرض صوراً واشكال تنمي الابداع لدى المتعلمين	10	يتضمن أمثلة متنوعة للظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية الواردة فيه.
3	يتضمن عدداً من الخرائط الجغرافية التي تتناول الظواهر الطبيعية	11	يوفر مواقف تعليمية متنوعة تتطلب الربط بين اكثر من ظاهرة جغرافية .
4	يطرح عدداً من الاسئلة المفتوحة النهاية .	12	تدعو الأنشطة في منهاج الجغرافيا إلى إعداد التقارير الجغرافية المشتركة .
5	يُقدم عدداً من المترادفات للمفاهيم الجغرافية .	13	يحث الطلاب على التفكير بحل المشكلة بأكثر من اسلوب .
6	يوفر مواقف تستدعي انتاج اكبر قدر ممكن من الحقائق والمفاهيم دون تحديد	14	يقدم افكاراً مختلفة باسلوب يتسم بالمرونة .

		ما يصل اليه المتعلمين مسبقاً .	
7	15	يوفر مواقف تستدعي انتاج اكبر قدر ممكن من الاشكال والرسوم البيانية والخرائط والصور دون تحديد ما يتوصل اليه الطلاب مسبقاً .	ينمي لدى الطلاب حريتهم في التعبير عن ذاتهم.
8	16	يتضمن اسئلة متنوعة لتقويم الطلاقة مثل : قارن ، بين ، ما العلاقة .	يتضمن صيغاً متنوعة لتفسير الجداول والاشكال .
		مهارة الاصاله	مهارات تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة
17	25	يتضمن انتاج افكار جديدة من خلال مواقفه وانشطته التعليمية.	يتضمن توضيحاً للأسباب المرتبطة بالنتائج .
18	26	يعرض الافكار والمفاهيم في صورة تتحدى فكر الطلاب وتتطلب حلولاً غير مألوفة .	يركز على اكتشاف الدوافع وراء تطور المفاهيم الجغرافية .
19	27	يوجه الطلاب للتوصل الى حلول اخرى تتسم بالتجديد للأسئلة والانشطة الموجودة في الكتاب	يقدم ربط الظواهر الجوية بالتغيرات المناخية المعاصرة .
20	28	يتيح تفسيرات غير مألوفة للبيانات والاحصاءات والاشكال والرسوم البيانية	يركز على سبب تباين مفاهيم الخرائط الجغرافية.
21	29	تتضمن أهداف منهاج الجغرافيا تفسيرات حول عمل نظم المعلومات الجغرافية "Gis" في تحديد مناطق التركيز السكاني .	يوفر مواقف تستدعي ربط الاسباب بالمسببات
22	30	يقدم حلولاً مبتكرة وغير مكررة للمشكلات التي تتناولها الموضوعات.	تشتمل الأنشطة في منهاج الجغرافيا على انواع الصور الجوية وكيفية استخدامها .
23	31	يمكن الطلاب من استخلاص الاخطاء ونواحي الضعف في اجابات اقرانهم.	يمكن الطلاب من طريق المحتوى معرفة سبب تقسيم حقول الجغرافية الطبيعية والبشرية .
24	32	يتضمن صيغاً معينة في تقويم مهارة الاصاله مثل اقترح، برهن ...	يوفر تفسير التباين المكاني للظواهر الطبيعية والبشرية.
		مهارات التتابع	مهارات الاستقراء

33	يتضمن تسلسلاً منطقياً للأحداث .	41	يتضمن الانتقال من الخاص الى العام (من الجزء الى الكل)
34	يهتم بترتيب الموضوعات بنمط تنظيمي وبشكل متتابع .	42	يتناول التطور الذي حدث في التصنيفات الجغرافية
35	تستخدم إستراتيجيات عدة لاتقان استخدام النقاط الصور الجوية وبشكل متسلسل .	43	يوضح الاحداث المحلية المعاصرة وأثرها على البيئة العالمية .
36	يوظف خطوات البحث العلمي وبشكل منطقي .	44	يقنن بالرسوم البيانية بعض المفاهيم الجغرافية
37	يحرص على أنشطة تتضمن اتقان مهارات تبويب الخرائط .	45	يتضمن شواهد قرآنية تؤيد الاحداث الجغرافية الموجودة فيه .
38	يحرص على ان تكون موضوعاته مقرونة بالصور والخرائط والرسوم .	46	تستخدم إستراتيجية العصف الذهني لحل اسئلة تتعلق باستخدام الرموز
39	يؤكد على اسئلة التقويم التي تنمي مهارات الاستشعار عن بعد وبشكل متسلسل .	47	يفهم أن جغرافية المدن احد تصنيفات الجغرافية البشرية
40	تتضمن ادوات تقويم تنمي لدى الطلبة اصدار احكام اعتماداً على المعطيات وبشكل يراعي الفترات الزمنية .	48	يتضمن عددا من الجداول التي توضح بعض الم...
مهارة الاستنتاج			
49	يتضمن الانتقال من العام الى الخاص	53	تدعو الأنشطة في منهاج الجغرافيا لإعطاء الطلاب فرصة للتحقق من صحة المبادئ والقوانين الموجودة في المحتوى.
50	يهتم بالعلاقات المتداخلة للظواهر الجغرافية بهدف الوصول الى حلول .	54	تنمي اسئلة الكتاب مهارة صياغة بعض الفروض لحل مشكلة من حياتنا اليومية .
51	يتضمن الانتقال من القاعدة الى المثال لشرحها وتوضيحها .	55	تنمي اسئلة التقويم مهارة استنتاجات المعلومات في ضوء الحقائق المعطاة
52	يتضمن توضيح ان درجات الحرارة المرتفعة ناتج عن ثقب طبقة الاوزون	56	ينمي مهارة تفسير وتحليل المرئيات الفضائية عن طريق الانشطة الطلابية .

الهدف الثاني : (ما ترتيب مهارات التفكير المنتج بحسب عملية تحليل كتاب اسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي) . من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل كتاب الجغرافيا للصف الرابع الادبي اعتماداً على قائمة المهارات التي اعدت من قبل الباحث ، حيث حصلت مهارة المرونة على الترتيب الاول اذ بلغ عدد تكراراتها (٢٢١) ووزن مؤوي بلغ (٣٠,٣ %)، جاءت بعدها مهارة الطلاقة بلغ عدد تكراراتها (١٧٠) بوزن مؤوي بلغ (٢٣,٣ %)، ثم تلتها مهارة التتابع بالمرتبة الثالثة بتكرار بلغ (١٢٩) ووزن مؤوي (١٧,٧ %) ، في حين احتلت مهارة السبب والنتيجة المرتبة الرابعة حيث بلغت تكراراتها (٩٤) تكراراً وكان وزنها مؤوي (١٢,٩ %) ، وكانت المرتبة الخامسة من حصيلة مهارة الاستقراء حيث بلغ مجمل تكراراتها (٤٩) تكراراً ووزن مؤوي بلغ (٦,٧ %) ، اما مهارة الاستنتاج فقد حصلت على الترتيب السادس بين المهارات لكون مجموع تكراراتها بلغ (٣٥) ووزن مؤوي (٤,٨ %) وكانت المرتبة السابعة والاخيرة لمهارة الاصاله التي حصلت على تكرار بلغ (٢٩) ووزن مؤوي (٣,٩ %) والجدول رقم () يوضح النتائج النهائية لعملية التحليل .

وحصول مهارة المرونة للمرتبة الاولى يأتي من خلال ان الطالب في هذه الفئة العمرية قادر على ايجاد اكثر من حل للمواقف التي يجابهها في حياته اليومية ليعطيه المرونة في التكيف في مجتمع تسوده كثير من المشكلات لتتراكم خبراته الحياتية. اما مهارة الاصاله وسبب حصولها على المرتبة الاخيرة فيعود الى أن المجتمع تسوده الحلول التقليدية (تقديم القديم لقدمه) تجعل من الطلاب يسيرون ضمن خطوط مرسومة مسبقاً وصعب تجاوزها لأنها تتعارض مع التفكير السائد لدى العامة.

جدول رقم (٣)

ترتيب مهارات التفكير المنتج في كتاب اسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الأدبي .

ت	مهارة	عدد الفقرات	التكرارات	الوزن المؤوي	ترتيب المهارة
1	المرونة	8	221	30,3%	الأولى
2	الطلاقة	8	170	23,3%	الثانية
3	التتابع	8	129	17,7%	الثالثة
4	السبب والنتيجة	8	94	12,9%	الرابعة
5	الاستقراء	8	49	6,7%	الخامسة
6	الاستنتاج	8	35	4,8 %	السادسة
7	الاصالة	8	29	3,9%	السابعة
	المجموع	56	727	% 100	

الهدف الثالث : ما ترتيب مهارات التفكير المنتج بحسب فصول كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادبي؟

بعد التحليل الاحصائي الذي اجراه الباحث ظهر أن : الفصل الثالث حصل على المرتبة الاولى الذي كانت عدد صفحاته (٣٦) صفحة وحصل على نسبة (٢٩ %) من مجموع التكرارات ، وحصل المرتبة الثانية الفصل

الرابع بنسبة (٢٨%) من مجموع التكرارات ، في حين حصل على المرتبة الثالثة الفصل الثاني وعدد التكرارات التي حصل عليها (١٢٤) بنسبة (١٨%) من مجموع التكرارات، اما الفصل الخامس فقد حصل على المرتبة الرابعة بعد ان حصل على (٩٧) تكراراً ونسبة (١٣%) من مجموع التكرارات ، وفي المرتبة الاخيرة حصل الفصل الاول ب (٨٩) تكراراً ونسبة (١٢%) من مجموع التكرارات . والجدول () يوضح ذلك.

جدول (٤)

ترتيب مهارات التفكير المنتج بحسب فصول كتاب أسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادبي؟

ت	الفصول	عدد الصفحات	المرونة	الطلاقة	التتابع	السبب والنتيجة	الاستقراء	الاستنتاج	الاصالة	المجموع	النسبة المئوية	الترتيب
1	الاول	26	25	15	20	14	8	5	2	89	12%	الخامس
2	الثاني	12	44	32	21	15	5	5	2	124	18%	الثالث
3	الثالث	36	66	55	39	20	13	11	8	212	29%	الاول
4	الرابع	42	55	48	31	30	17	9	15	205	28%	الثاني
5	الخامس	15	31	20	18	15	6	5	2	97	13%	الرابع
	المجموع	131	221	170	129	94	49	35	29	727	100%	

وسبب حصول الفصل الثالث على المرتبة الاولى ؛ لأنه وضح ويتناول موضوعات حديثة ويعالج موضوعات في الجانب العملي اكثر ما هي نظري، اما المرتبة الاخيرة فقد حصل عليها الفصل الاول ؛ وذلك بسبب ان الموضوع الذي تناوله موضع نظري بحت وسرد تاريخي .

الفصل الخامس

الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات

اولاً / الاستنتاجات:

- 1- اختلفت نسب مهارات التفكير المنتج بحسب الفصول (غير متوازنة) اذ انها تتباين من مهارة لأخرى ومن فصل لآخر
- 2- تكاد تخلو مهارة الاصاله من جميع الفصول وبشكل واضح .
- 3- احتلت مهارة المرونة المرتبة الاولى وبتكرار مقداره (٢٢١) ونسبة مئوية بلغت (٣٠,٣%) من مجموع التكرارات.
- 4- حصل الفصل الثالث على المرتبة الاولى في ترتيب مهارات التفكير المنتج بتكرار قدره (٢١٢) تكراراً ويوزن مؤوي بلغ (29%) اما المرتبة الاخيرة فقد كانت من نصيب الفصل الاول بتكرار بلغ (٨٩) تكراراً ويوزن مؤوي قدره (12%).

ثانياً / التوصيات :

استناداً للنتائج التي توصلت اليها الدراسة توصي الباحثة وزارة التربية بما يلي:

- ١- ضرورة اعادة النظر في بناء المناهج على اسس علمية تأخذ بنظر الاعتبار تضمين الكتب جميعاً بمهارات التفكير وخص بالذكر التفكير المنتج.
- ٢- زج افراد مديرية المناهج العامة في وزارة التربية بدورات تطويرية واطلاعهم على اخر التقنيات في اخراج الكتب المدرسية بشكل يتناسب مع التغيرات في المجتمع .
- ٣- اعادة النظر في بعض فصول كتاب اسس الجغرافيا وتقنياتها وتعديلها وحذف بعض فصولها بما يتناسب والطابع العملي للموازنة بين الجانبين (النظري والعملي).
- ٤- التوازن بين فصول الكتاب من حيث تضمينه بمهارات التفكير المنتج .

ثالثاً/ المقترحات:

- ١- جراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى لمعرفة مدى توافر مهارات التفكير المنتج فيها .
- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين كتاب اسس الجغرافيا وتقنياتها للصف الرابع الادبي في العراق والكتب المناظرة في الدولة مجاورة .
- ٣- بناء برنامج قائم على مهارات التفكير المنتج وقياس أثره في تحصيل وميل الطلبة نحو المادة .
- ٤- إجراء دراسة مماثلة لكتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط .

المصادر :

- المعاينة، خليل، والبوليز محمد عبد السلام . الموهبة والتفوق، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان. ٢٠٠٠ م.
- الاسمر، الآء رياض (٢٠٠٦) مهارات التفكير المنتج المتضمنة في محتوى مناهج الرياضيات للمرحلة الاساسية العليا ومدى اكتساب طلبة الصف العاشر لها ، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية ، جامعة غزة .
- الأغا، إحسان (٢٠٠٠) ، البحث التربوي عناصره مناهجه أدواته ، مطبعة الأمل .
- حسين سيف طارق ،عباس محمود عبيد : (٢٠١٧) تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الأساسية ، مجلة العميد ، المجلد :٦ ، العدد ٢٢ .
- الحلاق، هشام سعيد ومزيد منصور النصراوي (٢٠٠٩) كيف نجعل أساليب التدريس أكثر تشويقاً للمتعلم، سوريا، دمشق .
- حمادي ، حسن خلباص (٢٠١٤) مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .
- داود ،عزيز (٢٠٠٦) مناهج البحث العلمي ، ط١، داراسامة للنشر والتوزيع ، عمّان ، الأردن .

رزوقي ،رعد مهدي ، وآخران (٢٠١٩)التفكير وانماطه ،ط١،دار الكتب العالمية، بيروت ، لبنان.
رضوان،يوسف ابراهيم(٢٠١٦)فاعلية برنامج قائم على ابعاد التعلم عند مارزانولتنمية مهارات التفكير المنتج في
مادة الرياضيات لدى طلاب الصف التاسع الاساسي ، رسالة ماجستير،كلية التربية ،الجامعة الاسلامية، غزة،
فلسطين .

الساموك ، سعدون محمود، وهدى علي جواد الشمري(٢٠٠٩)المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، ط١،
الوراق ، بغداد.

شحادة ، نعمان (٢٠٠٩م) : التعلم والتقويم الاكاديمي ، ط١ ، عمان-الاردن :دار صفاء للنشر والتوزيع .
شواهين،خير سليمان،وبدندي شهرزاد صالح ،وبدندي تغريد صالح (٢٠٠٩)تنمية التفكير الابداعي في العلوم
والرياضيات باستخدام الخيال العلمي، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
الظهري ظافر بن فراج هزاع (٢٠١٨) مهارات التفكير المنتج الرياضي السائدة بالمرحلة المتوسطة ومستوى
اكتسابها لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية ،العدد ٢٦،
المجلد ٦ .

عفانة ، عزو (١٩٩٨) الاحصاء التربوي ، الجزء الثاني ، الإحصاء الاستدلالي ، غزة . فلسطين ، دار المقداد
للنشر

العادلي، رواء فاضل عبد (٢٠١٦)أثر استراتيجية الإثارة العشوائية في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير
الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الإلدي، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية.

العزاوي، رحيم يونس كرو . (٢٠٠٨). مقدمة في منهج البحث العلمي.ط١.عمان: دار دجلة.
علام ،صلاح الدين محمود(٢٠٠٠):القياس والتقويم التربوي والنفسي ،أساسياته، وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة
،ط١،دار الفكر العربي ،القاهرة.

قطامي ، نايفة . تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، دار الفكر ، عمان ، الأردن، (٢٠٠١م)
محمد ، آمال جمعة عبد الفتاح (٢٠٠٨) فاعلية برنامج مقترح باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية
في تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية الوعي فيها وتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين في شعبة
الاجتماع والفلسفة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة الفيوم ، كلية التربية .

الهاشمي ، عبدالرحمن ، محسن علي عطية (٢٠١١)، تحليل مضمون المناهج الدراسية ،ط١،دار صفاء للنشر
والتوزيع ، عمان ، الاردن .

الهاشمي ، عبدالرحمن ، محسن علي عطية (٢٠١١)، تحليل مضمون المناهج الدراسية ،ط١،دار صفاء للنشر
والتوزيع ، عمان ، الاردن .

الوكيل، حلمي أحمد ومحمد أمين المفتي (٢٠٠٨) أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر
والتوزيع والطباعة ، عمّان ، الاردن .

Barker. M. & Rudd. R. (2007). Relationships between critical and creative thinking. Journal of Southern Agricultural Education Research, 3(1), 173–188.

Hurson,T.(2008) : Think Better . McGraw Hill , United States